Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنظر بنوته لهذا الأصل كم تكررت ؟ إنه إلى منتهى الأجداد كابر يرث كابراً .

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤس ... والفرع من مضر العَفَرْنَى الأقعس
وابن الأكارم من قريش كلها ... وابن الخلائف وابن كل قلمس
من فرع آدم كابراً عن كابر ... حتى انتهيت إلى أبيك العنبس

وهكذا يمدح جرير عبد العزيز بن مروان ، فانظر كيف أدار المدح على اسم الذات التي امتلكت إعجابه ، وعلى تكرار التقسيم لأيام مجده ، وتكرار البيان لأنواع فضله :

إذا قلت لي : عبد العزيز كفيتني ... زماناً فَشَتْ علاته ومباخله
فيومان من عبد العزيز تفاضلا ... ففي أي يوميه تلوم عواذله
فيوم تجير المسلمين جياده ... ويوم عطاء ما تغب فواضله
وللتُّرك من عبد العزيز وقيعة ... وللروم يوم ما تتم حواملة
فما وجدوا عبد العزيز مغمرا ... ولا ذا سقاط عند أمر يحاوله
ولا جافيا عن قائم السيف قبضه ... إذا يفشل الرعديد قفت أنامله
يقلص بالفضلين : فضل مفاضة ... وفضل نجاد لم تقطع حمائله
فلا هو من الدنيا مضيع نصيبه ... ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
فهذا بديع ليس في الناس مثله ... وهذا مديح لا يكذب قائله

ولا عجب أن يكرر شاعر علوي ، هو السيد الحميري ، اسم ممدوحه (علي ـ رضي الله عنه) فلا يترك بيتاً من مدحته إلا جعله له فاتحاً ، وذلك حين انقرأ :

عَلِيٌّ أمير المؤمنين وعزهم ... إذا الناس خافوا مهلكات العواقب
عليٌّ هو الحامي المرجى بفعله ... لدى كل يوم باسل الشر عاصب